KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة الجملة الشرطية في شعر الشريف المرتضى – نماذج مختارة

The significance of the conditional sentence in Al-Sharif Al-Murtada's poetry selected models

م.د. فرات حسين مهدي
المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف
teacher Dr.Furat Hussein Mahdi
General Directorate of Education of Najaf Governorate

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(D).18727

الملخص:

بينَ البحث أنَّ الجملة الشرطية التي وجدناها في نتاج الشاعر الشريف المرتضى, قد استوعبت تجاربه بكل صدق , فكانت معيناً في إيضاح تجاربه، وشكلت الأداة (إنْ الشرطية) الجازمة للفعلين الداخلة على الفعل الماضي والمضارع بعداً دلالياً وزمنياً , فأخذت مكانها المناسب في قصائدهِ لإيضاح تجربة الشاعر لما لها من أثر دلالي استوعب حالة الحزن والفرح التي يعيشها الشاعر, فكانت أداة داعمة لما يعتلي نفس الشاعر من رغبة وحزن وأسى وسرور، صادرة من دوافع نفسية صرح بها من خلال تلك الجمل، فتنوعتْ بتنوع التجارب الذاتية وشملتْ أغراض الرثاء والمدح والفخر، فارتبطت أغلب الجمل الشرطية بالصور البيانية ممثلة بالكناية والتشبيه، فجاءتْ ألفاظُ الجمل الشرطية رقيقةً بعيدةً عن التعقيد وحققت انسجاماً مع النصوص الشعرية، سعى من خلالها إلى استغلال الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة، محاولاً فيها التعبير بصورة ملائمة , ومظهراً تجربته وانفعاله للمتلقي.

الكلمات المفتاحية: الجملة الشرطية، شعر، الشريف المرتضى، نماذج مختارة.

Abstract:

The research showed that the Sharif poet Al-Murtada that the conditional sentence with all its types that he formed was that it absorbed his

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

experiences in all honesty, so it was a certain expert in clarifying his experiences, and the tool (the conditional) decisive for the two verbs involved in the past and present tense constituted a semantic and temporal dimension, so it took its appropriate place in his poems to clarify the poet's experience of what It has an indicative effect that absorbs the state of sadness and joy that the poet lives in. The conditional sentence formed a supportive tool for the poet's desire, sadness, sorrow, and pleasure, emanating from psychological motives he stated through those sentences. It varied with the diversity of subjective experiences, and included the purposes of lament, praise and pride. Delicate and far from complex, it achieved harmony with poetic texts, through which it sought to exploit the expressive energies inherent in the language, trying to express it appropriately and to show his experience and emotion to the recipient.

Keywords: Conditional sentence, poetry, Al-Sharif Al-Murtada, selected models.

المقدمة:

الجملة الشرطية عموماً هي ذات نظام لغوي مخصوص وأسلوب أو تركيب متميز قائم بذاته في لغتنا العربية، تنفرد به عما سواها من الجمل العربية الأخرى، وتفارق بها أحكامها، فهي تشتمل على جملتين متلازمتين مرتبطتين بروابط مخصوصة، ولا تستقل أحداهما عن الأخرى معنى أو تركيباً، فالجملة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشرطية وحدة لغوية تتألف من جملتين إحداهما مترتبة على الأخرى وتربط بينها الأداة ويكون تحقق مضمون الجملة الأولى سببا لتحقق مضمون الجملة الثانية، وإن اشتملت كل منهما على ركني الإسناد . فأسلوب الشرط يعتمد على جملتي الشرط والجواب معا، فلا يتم الكلام إلا على الجميع، حيث تصير الجملتان جملة واحدة مركبة لأنها تنطوي على وحدات كثيرة متكاملة في نظام محكم يضعها في إطار جملة واحدة مركبة، وذلك كقولنا: ((إن جاء زيد أكرمته)) فإننا لا نرى لفائدة بالأولى وحدها ((إن جاء زيد)) ، أو بالثانية وحدها ((أكرمته)) , بل لابدَ من الجملتين مجتمعين حتى تتم الفائدة. وتسمى الجملة الأولى جملة الشرط، وتسمى والثانية جواب الشرط.

فالجملة الشرطية نمط تركيبي خاص تحكمه علاقة دلالية خاصة، ووظيفة مؤثرة في الكلام، فهي توجز التراكيب ليُؤدى المعنى بالطريق الأقرب إيجازاً، وهذه العلاقة اسماها النحاة (التعليق) فالشرط عندهم (تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني)[١]، أي توقف حصول جملة الجواب على حصول الشرط، وعلى هذا فهم ينظرون إلى علاقة الشرط والجواب على أنها علاقة سببية .

وقد بيَّن المخزومي هذه العلاقة بقوله:(الشرط أسلوب لغوي ينبني بالتحليل على جزأين، الأول مُنَزَّل منزلة السبب، والثاني مُنَزَّل منزلة المسبب، يتحقق الثاني إذا تحقق الأول، وينعدم الثاني إذا انعدم الأول؛ لأن وجود الثاني معلَّق على وجود الأول)[٢] .

عناصر الجملة الشرطية

تتكون الجملة الشرطية من ثلاثة عناصر هي: أداة الشرط، والشرط والجواب، وإذا كان (ركن الشيء ما يتم به وهو داخل فيه بخلاف شرطه وهو خارج عنه)[٣]، فإن الجملة الشرطية لا تتم إلا بهذه العناصر ، ويرى ابن جني (ت٣٩٢هـ) أنَّ جملة الشرط تحتاج إلى جملة الجواب احتياج المفرد إلى المفرد[٤]؛ لأنهما وإنْ كانتا جملتين فإنَّ حكمهما حكم الجملة الواحدة من حيث عدم استغناء إحداهما عن الأخرى .

١- أداة الشرط

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أدوات الشرط (هي كلمات وضعت لتعليق جملة بجملة، بحيث تكون الجملة الأولى سبباً، والجملة الثانية متسبباً، ولذلك يجب استقبال الجملتين؛ لأنَّ أدوات الشرط من شأنها أن تنقل الماضي إلى الاستقبال وتخلص المضارع له)[٥]، وتنقسم هذه الأدوات على قسمين "أدوات شرط جازمة، وأدوات شرط غير جازمة"، فالوظيفة الأساسية لأداة الشرط هي ربط جملتي الشرط والجواب، وذلك ليس ببعيد عن المعنى اللغوي للأداة ، فأداة الشرط تعمل أعمالاً حتى يتوصل بها إلى تكوين أسلوب الشرط وتحقيق معناه .

٢- جملة فعل الشرط

تعد جملة فعل الشرط العنصر الثاني في الجملة الشرطية، وهو أساس الأسلوب الشرطي ، إذ لا بد من وجوده لفظاً أو تقديراً، ومما لا شك فيه أن الكلام لا بد أن يرتب كي يكون صالحاً لكشف الأفكار وما يعتمل في النفس من خلجات؛ لذا جاءت جملة الشرط لتكون الأصل في الجملة الشرطية، على أساس أن الشرط يقوم على جزأين، الأول مُنزّل منزلة السبب، والثاني مُنزّل منزلة المسبب، وحقيقة الأمر أن هذا الفصل بين الشرط والجواب راجع إلى التحليل العقلي ؛ لّإن الجملة الشرطية تعبر عن فكرة واحدة تامة[٦]، فقد جعلها الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) جملة مستقلة، بقوله: " بكر إنْ تعطه يشكرك "[٧]، وما دفعه إلى ذلك اختلافها عن بقية أنواع الجمل؛ لأنها تتكون من جملتين جعلت منهما أداة الشرط جملة واحدة، وإن تسمية جملة الشرط جاءت قبل دخول أداة الشرط .

ولجملة الشرط أحكام هي، أن تكون فعلية, ويجب الترتيب بين أجزائها، فلا يتقدم فعلها، ولا شيء من معمولاتها على أداة الشرط ولا يتقدم –في الغالب– شيء من هذه المعمولات على فعل الشرط، فضلاً عن امتناع وقوع فعلها ماضي المعنى حقيقة، فلا يصح أن يُقال: "إنْ هطلَ المطر أمس يشرب النبات"، وأما قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾[٨] ، فالقرائن تدل على أن المراد: إنْ يثبت أنيّ قلته فقد علمته، و امتناع أن يكون فعلها طلبياً أو جامداً؛ ذلك؛ ((لأن وضع أداة الشرط على أن تجعل الخبر الذي يليها مفروض الصدق، إما في الماضي، نحو: "لو جئتني أكرمتك"، أو في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المستقبل نحو: "إن زرتني أكرمتك))[٩]، وامتناع أن يكون مبدوءاً بحرف تنفيس، أو بقسم –عند كثرة النحاة– أو بشيء له الصدارة؛ كأدوات الاستفهام في الأغلب، والشرط ... ، أو بحرف من حروف النفي؛ مثل: "ما، لن، إن" لكن يجوز اقترانه بـ"لم"، أو "لا" إن كان مضارعاً واقتضى المعنى نفيه بأحدهما، ووجوب جزمه لفظا إن كان مضارعاً، ومحلاً إن كان ماضيا[١٠] .

٣- جملة جواب الشرط:

تعد جملة جواب الشرط الركن الثالث من أركان الجملة الشرطية، ويسمى بالجزاء، والجزاء في اللغة (المُكافأَة على الشيء، جَزَاه به وعليه جَزَاءً وجازاه مُجازاةً وجِزَاءً)[١١]وفي الاصطلاح (جملة علقت على جملة أخرى مسماة بالشرط)[١٢]، ومعنى تعليق جملة الجزاء على جملة الشرط هو وقوع فعل الجزاء مرتب على وقوع فعل الشرط، كما يرتب وقوع الإثابة أو المعاقبة على وقوع الفعل المثاب أو المعاقب عليه .

أمّا الجواب في اللغة فهو (ما يكون رداً على سؤال أو دعاء أو دعوى أو رسالة أو اعتراض ونحو ذلك)[١٣]، وسمي بالجواب تشبيهاً له بجواب السؤال، فكما يأتي الجواب بعد السؤال، يأتي جواب الشرط بعد الشرط، وتتضح الصلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للجزاء والجواب بقول السيوطي (ت ٩١١هـ) إذ ذكر:(وَالتَّسْمِيَة بالجزاء وَالْجَوَاب مجَاز، وَوَجهه أَنه شابه الْجَزَاء من حَيْثُ كَونه فعلا مترتبا على فعل آخر، فَأشبه الْفِعْل الْمُرَتّب على فعل آخر ثَوابًا عَلَيْهِ أَو عقَابا الَّذِي هُوَ حَقِيقَة الْجَزَاء، وشابه الْجَواب من حَيْثُ كَونه لَازِما عَن القَوْل الأول فَصَارَ كالجواب الْآتِي بعد كَلَام السَّائِل)[١٤]، والأصل فيه أن يكون كفعل الشرطِ، وصالحٍ لأن يكون شرطاً، غير أنه قد يقعُ جواباً لما هو غير صالحٍ لأن يكون شرطاً، فيجبُ حينئذٍ اقترانه بالفاءِ لتربطَهُ بالشرط، بسبب فقْدِ المناسبةِ اللفظيَّة حينئذٍ بينهما، وتكون الجملةُ برُمَّتها في محلِّ جزمٍ على أنها جواب الشرط[١٥]. ومن أشهر أدوات الشرط التي ظهرت في شعر الشريف المرتضى :

أولاً: أدوات الشرط الجازمة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تقوم الأداة بتحويل طبيعة الجملة التي تدخل عليها بربطها بغيرها، لتكون جملة أخرى جديدة، فأداة الشرط لها سمتا التحويل والربط، يقول ابن جني:(وذلك قولك: "قام زيد" فهذا كلام تامّ فإن زدت عليه فقلت: "إنْ قام زيد" صار شرطا واحتاج إلى جواب، وكذلك قولك: "زيد منطلق: فهذا كلام مستقل فإذا زاد عليه (أنّ) المفتوحة، فقال: ((أنَّ زيداً منطلقٌ احتاج إلى عامل يعمل في أنّ وصلتها، فقال: (بلغني أنَّ زيداً منطلقٌ) , وبذلك تحقق أداة الشرط كوسيلة للربط بين فعل الشرط وجوابه[١٦].

وجماع هذا أنَّ كلّ كلام مستقل زدتَ عليه شيئاً غيرَ معقودٍ بغيره ولا مقتضٍ لسواه فالكلام باقٍ على تمامه قبل المزيد عليه. فإنْ زدتَ عليه شيئاً مقتضياً لغيره معقوداً به عاد الكلامُ ناقصاً لا لحاله الأولى بل لما دخل عليه معقوداً بغيره)[١٧]، فابن جني يميز بين نوعين من الأدوات، نوع يدخل على الكلام فلا يستدعي تغييراً في التركيب، ونوع يؤثر في التركيب ويتطلب مقداراً كلامياً معيناً، وكل عنصر فيه مهم في أداء المعنى، ومنها أدوات الشرط.

١- إنْ:

زعم الخليل (ت ١٧٥هـ) أن "إنْ" هي أم حروف الجزاء، فسألته لم قلت ذلك، فقال: من قبل أني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهاما ومنها ما يفارقه "ما" فلا يكون فيه الجزاء، وهذه على حالٍ واحدة أبدا لا تفارق المجازاة)[١٨]، وقصد الخليل بمفارقتها لـ"ما" ما يحدث في مثل "حيثما" و"إذما" .

وقال المبرد: (ت٢٨٥هـ) (وَإِنَّمَا قُلْنَا: إنَّ "إنْ" أصل الْجَزَاء؛ لِأَنَّك تجازي بهَا فِي كل ضرب مِنْهُ، تَقول: "إنْ تأتنِي آتِك"، "وَإِنْ تركبْ حماراً أَركبهُ" ثمَّ تصرفها مِنْهُ فِي كل شَيْء، وَلَيْسَ هَكَذَا سائرها)[١٩]، وهي حرف موضوع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط (والأصل في "أنْ" لا يكون الشرط فيهما مقطوعاً بوقوعه، كما تقول: (لصاحبك إنْ تكرّمني أكرُمكَ, وأنت لا تقطع بأنه يكرمُك)[٢٠]، فهي بذلك تدخل على المشكوك بوقوعه، وقد تدخل على المعلوم بوقوعه إلا أن العلم بوقوعه مبهم الزمان كقولك: ((إنْ مات زيدُ فافعل كذا"، فالموت مجزوم بوقوعه إلا أن زمانه مبهم)) [٢١]، ومنها قوله[٢٢] : [الخفيف]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنْ عَنتْ أزمةُ فكفُ وهوبُ أو عرتْ خشيةُ فنصلُ ضروبُ

ورجالُ شمُ العرانين وثا بونَ نحو الردى شبابُ وشيبُ

الشاعر في البيتين أمتدح نفسه مستعملاً أداة الشرط (إنْ وجوابها) المرتبط مع الفعل الماضي (عنت) والذي يحمل دلالة الزمن الماضي, فحملت دلالة الشرط المقترن في (إنْ عنت وجوابها) معنى فرض وقوع الحدث في الماضي , وزاد الدلالة وضوحاً اعتماده على المجاز ممثلاً في الكناية (شم العرانين) , الذي أتفق مع نفسه الوثابة إلى طلب العلى والشموخ والهمة العالية , وهنا نجح الشاعر في دمج الأساليب النحوية والبيانية , فأضفى إلى الصورة روحاً متوهجة ، بتعبير غير مباشر على سبيل الخفية ، هدفه منها التأثير في نفوس الآخرين ، وهناَ تظهر ميزة الصورة الكنائية بأنها تتعدى اللغة المباشرة فتعمد إلى لغة التمويه والانحراف ، مما يفرض على المتلقي نوعاً من الانتباه والتأثير[٢٣] .

لذلك أصبحت (إنْ) أداةً شعرية مبتكرة بيد الشاعر يتحكم فيها الشاعر وبما يتوافق وانفعالته محاولاً نقل دلالة الأداة من المعنى المألوف إلى معنى آخر , بغية التأثير في إحساس المتلقي . ومثلها أيضًا قوله[٢٤]: [المتقارب]

فإنْ كنتِ تأبينَ شيبَ العِذار فكم خيبَ المرءُ من منيةِ

وإنْ أنتِ يوماً تخيرتِ لي فشيبي أصلحُ من ميتتي

فهذه الصورة امتزجت مع نفسية الشاعر امتزاجاً حقيقياً ، أعطت للمتلقي الحقيقية المادية بدليلها[٢٥]، فهذه الأبيات تضمنت صوراً إيحائية جسدت آلام الشاعر, فصدرت من زفرات حارة كونه يشير إلى حتمية وقوع الشيب , سواء أكان برضاه أم كان مجبراً عليه , والملاحظ أنَّ الأداة (إنْ) قد استعملها الشاعر بدلالة الفعل الماضي (كنت – تخيرت) الذي حرك وظيفة الأداة جاعلاً من شرطها وجوابه وقوعه مستقبلاً حتمياً , ومثلها أيضاً قوله مادحاً [٢٦] : [البسيط].

وإنْ تَبدّلَ قومُ عنك وانتقلوا فليس لي منك عمرُ الدهرِ من بدلِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشاعر في بيته يستعمل الأداة (إنْ) في دلالة الشرط المتضمن الزمن الماضي (تبدل) وورد في هذا النمط فعل الشرط فعلا ماضياً الذي أفاد معنى الاستقبال في هذا النمط اللغوي، وأن هذا الاستقبال خص به الممدوح , الممزوجة مع عاطفة الحيرة والتحسر لعدم نصرتهم للملك جلال الدولة , وبذلك حققت الأداة وشرطها وجوابها توجيهياً دلالياً مستقبلياً , من خلال علاقة التلازم المتحققة بين أسلوب الشرط وزمن الفعل .

٢- مَنْ :

وهي اسم شرط جازم يرد لما يعقل ويُخاطب، وهي عكس "ما"، يقول سيبويه: (ومَنْ وهي للمسألة عن الأناسي، ويكون بها الجزاء للأناسي، ويكون بمنزلة الذي للأناسي)[٢٧]، وذكر المبرد (ت ٢٨٦هـ): (إنَّهَا لما يُخَاطب وَيعْقل)[٢٨]، ولا تقع "مَنْ" إلا اسماً، فترد موصولة وشرطية واستفهامية[٢٩]، ويذكر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) دلالتها بقوله: (إنما كان "مَنْ" لمن يعقل و"ما" لما لا يعقل؛ لأن مواضع "ما" في الكلام أكثر من مواضع "مَنْ"، وما لا يعقل أكثر ممن يعقل، فأعطوا ما كثرت مواضعه للكثير وأعطوا ما قلت مواضعه للقليل، وهو من يعقل للمشاكلة والمجانسة)[٣٠] .

و"مَنْ" تجيء للشرطية وتحققه لها علاماته في الجزم ولزوم "الفاء" في الجواب نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[٣١]، ويوضح المبرد موقعها من الإعراب في قوله تعالى: ﴿فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾[٣٢] , ومنها قول الشريف المرتضى[٣٣] : [مجزوء الرجز]

ومنْ لم تهذّبْه تجاربُ دهرِه فما ضرهُ إلاَّ تكون تجاربهُ

وليس بميتٍ منْ مضى لسبيلهِ ولمْا تمتْ آثارُه ومناقُبه

الشاعر يستند في أبياته على مَنْ الشرطية وفعلها الشرطي المضارع المجزوم وجوابه (لم تهذبه – فما ضره) , ليوضح خطابه للإنسان العاقل وحقيقة أنَّ المرءَ الذي لم تصقله تجاربه في الحياة وتهذب أخلاقه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

, فلابد أن تهذبه تجاربه الخاصة التي يمر بها في دنياه , وهما في الوقت نفسه تحمل معنى الوعظ والإرشاد، في الوقت نفسه تحصين وإسراع بادراك الحقيقة الماثلة ، فعملية الانسجام بين تجربة الشاعر وأسلوب الشرط جاءتْ من مقصدية ومعرفية من ذات الشاعر من دون المساس في تقنية النص الفنية. ومثلها أيضا قوله[٣٤]:[الطويل].

ومنْ يكُ عارياً من كلّ خير فما يغنيه إنْ لبسَ الثيابا

الشاعر يعمد إلى استعمال أسلوب الشرط وفعله المضارع المجزوم وشرطه (يك – يغنيه) في إيضاح دلالة ماثلة بأن ثياب الأنسان وحدها لا تستر المرء من عيوبه , ولكنْ الذي يستره العمل الخير الذي يكتنزه, وهو عارٍ بدونها , فلا سترَ إلا بالعمل الصالح , وبذلك حقق من خلال أداة الشرط (من) وشرطها دلالة النصح والإرشاد والتوجيه، فهو يريد أنْ يصلَ إلى مبتغاه من خلال تصويره لحال الإنسان بطريقة جمالية فهي محوره في بناء المقطع الذي يريده.

ثانياً: أدوات الشرط غير الجازمة .

سُمّيت أدوات الشرط غير الجازمة بهذا الاسم كونها لا تُحدث أي تغيير على إعراب ما بعدها، ويكون إعرابها حسب محلّها الإعرابي ولكن الفرق بأنّه في آخر الإعراب يرد ذكر "وهو فعل الشرط أو جواب الشرط" ، إذ لا تؤثر جزماً على الفعل المضارع ، إلا أن المعنى التعليقي موجود في هذه الأدوات[٣٥] .

وأدوات الشرط غير الجازمة هي (لو، لولا، لوما، كلما، إذا، لما، أما) ويكون إعرابها: حرف جزم مبني لا محل له من الإعراب، ويستثنى من هذا الإعراب أدوات الجزم (إذ، كلما، لما) فتعرب على أنها أداة شرط غير جازمة في محل نصب ظرف زمان[٣٦].. ومن تلك الأدوات التي اشتهرت في نتاج الشاعر المرتضى:

١– إذا:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أداة شرط غير جازمة، وهي للدلالة على ظرف زماني مستقبلي مبني على السكون ومنها قوله تعالى : ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين﴾[٣٧], من ذلك ما قاله الشريف المرتضى مفتخراً بقومه [٣٨] : [الطويل].

فلاعيبَ إلا ما ادّعاهُ عدوُهمُ وما قال فيهم حاسدُ ومتشنفُ
إذا سحبوا البُردَ اليماني وارتدوا وأرخوا مُلاءً للقـــناع وأغدفوا
رأيتُ رجالاً كالليــوث وفتيةً كما سام ذاك الزاجرُ المتـــعيفُ

في ثنايا الأبيات إشارات إلى الفخر بقومه , فيستعمل الشرط المتحقق (إذا) بإبعاد صفة العيب عن قومه , فيأتي بتركيب الشرط لبيان وإيضاح شجاعتهم وبأسهم , ولاسيما في البيت الثاني (إذا سحبوا البرد اليماني وارتدوا) , وبذلك يحقق توازناً نحوياً ودلالياً بين أسلوب الشرط وتجربته التي يكنها لقومه , يكتفي إلى إيراد اللفظ المألوف فيركن في ألفاظه إلى البساطة والوضوح ، فلا تحتاج ألفاظه إلى التفسير؛ لأنهَّا ألفاظ تنسجم مع المقام الرفيع لقومه ومنزلتهم ومثلها أيضاً مفتخراً [٣٩] : [الطويل]

إذا سالموا زانوا المحافلَ بهجةً وإنْ حاربوا في الروع حشواً المآقطا

الشاعر يستند على جملة (إذا) الشرطية الداخلة على الفعل الماضي (سالموا) في إيضاح تجربته , وهنا تحقق (إذا) شروط عملها مع الفعل الماضي الذي آتى بعدها الدال على الزمن المستقبل, فترتبط بما هو متحقق بوقوعها على دلالة الشرط المتحقق بزمن المستقبل , فهو يريد بذلك إيضاح أنَّ قومَهُ في السلم يزينون المجالس والمحافل بحديثهم وخيرهم , وفي الحرب تجدهم ذا بأس شديد يضيقون على عدوهم , فلا يجد مفراً ومكاناً للهروب من بطشهم وشجاعتهم , ومثلها أيضاً قوله راثياً [٤٠]: [الكامل]

وليسقِ قبرك كلُّ منخرقِ الكُلى مرعاد كل عشـــــيةٍ مبراقِ
فإذا جفا التربَ السحابُ فعندهُ مااخترتَ من سحٍ وإطبـــــاقِ
وإذا مضيتَ وفيك فـضلُ باهرُ فيمنْ نســـلتَ فأنت حيُ بـاقِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فالشاعر يحاول تعظيم صفات الممدوح وإعلاء شأنه ، على أنهُ كثيرُ الكرم والعطاء ، فيستند على الجملة الشرطية المكونة من (إذا الشرطية مع الفعلين الماضين جفا– مضيت) داعياً له أن يسقي قبره سحباً ممطراً شاملاً , فحتى إذا أنقطع المطر فإن قبرك يبقى رطباً دائماً وهي كناية عن جوده وكرمه وفضله الدائم على الناس , ثم يتحول إلى بيان أنَّ بموتك قد حُرمنا من خيرك الكثير, والملاحظ في هذا اللون من النظم العالي الذي يستعمله الشاعر ليوضح الإعجاب الكبير بشخصية المرثي , فدلالة (إذا) مع الفعل الماضي الدال على زمن المستقبل, أفضت إلى إيضاح أنَّ الشاعرَ يريد بيان مقصده , في أنك حتى وإن مضيت عنا فإنَّ فضلك باقٍ لن يُمحى لأنك حيٌّ بنسلك وذريتك .

لذلك نجد أنَّ استعمال الشاعر لأداة الشرط في قصائده يريد بنا أنْ ندخلَ إلى عالمه الخاص ورؤية لحظات تجاربه التي عاشها، فكانت بمثابة الطرف المكمل للتجربة الإبداعية ومنها قوله في وصف الشيب [41] :[الكامل]

والغانياتُ لذي الشباب حبائبُ وإذا المشيبُ دنا فهنَّ أعادِ

شَعرُ تبّدلَ لونُهُ فتبدلتْ فيه القلوبُ شناءةً بودادِ

الشاعر في أبياته يمزج بين المدح والعتب، فيدرج من خلالها ثنائية (الشباب الشيب) في تجربته فيستند على أداة الشرط (إذا) الداخلة على الأسماء التي تحتشد فيها ألفاظ الصد والهجر والبغض فأنت لا تكترث بما أشعر به من ألم وجرح وندب في القلب , فليس العجبُ بأنَّ الشيب قد بانَ على رأسي ، ولكنَّ العجيبَ الصدود عن ذاك المشيب , فاستعمال الشرط المتمثل (إذا) حاول فيها المقاربة بين الشباب والشيب , ولابدَ لها أنْ تتضح معالمُها من خلال الأسلوب الشرطي الذي انتقاه الشاعر , فيغدو أسلوب الشرط صورة من صور الأسى والإحساس بالألم والشكوى المريرة [42].

٢– لو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهي من حروف الشرط غير الجازمة، تربط بين جملتي الشرط والجواب، وتدل على تعليق المتكلم في حال وقوع مضمون الجزاء بوقوع مضمون الشرط، ووصفها ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) على أنها (حرف يتقضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه)[٤٣]، ويرى ابن هشام أن في هذا التعريف نقصاً فيقول: (عبارة ابن مالك نقص، فإنها لا تفيد أن اقتضاءها للامتناع في الماضي، فإذا قيل: "لو" حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك أجود العبارات)[٤٤].

ولاريبَ في أنَّ (لو) لا تطابق "إنْ"، فإن شرط "لو" بعيد الوقوع، وهو أبعد من "إنْ" ، فقد ذكر أبو البقاء(ت ٦١٦هـ) :(والأصل في فرض المحالات كلمة "لو" دون "إنْ"؛ لأنهَّا لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه، والمحال مقطوع بلا وقوعه)[٤٥] .

وما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[٤٦], وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[٤٧]؛ لأنَّ كلَّ ما يفعله الإنسانُ في حفظ نفسه هو اللجوء إلى البروج المشيَّدة، فجاء بـ"لو" لدلالة البعد .من ذلك قول الشريف المرتضى راثياً الإمام الحسين (ع) [٤٨]: [السريع].

بكيتهُا من أدمعٍ لو أبتْ بكيتُها واقعةً مـــــــن دم
وعجتُ فيها راثياً أهلها سواهم الأوصالِ والملـــــــطمِ
نحلنَ حتى حالهنَّ السرى بعـــــض بقايا شطنٍ مبرم

يوظف الشاعر أسلو الشرط المتحقق بـ(لو) في البيت الأول , فيستهل أبياته بالأسلوب الخطابي ثم يحاول امتصاص حزنه وألمه ، فيركن إلى الصورة البصرية الممزوجة بمشاعره فيستذكر واقعة كربلاء , فيبكي بدموعه الحارة ولو رفضت الدموع بكائها لبكى دماً، فالشاعر يعمد على استثمار طاقة الشرط التركيبية ويدمجها مع المشاهد والحركات لرسم أبعادها، وما ينسجم مع تجاربه ؛ لأنَّ الصورةَ ((هي التي تعمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على تصويرها في النفس وتشكيل ما في القلب حتى تعلمه وكأنك مشاهده))[٤٩].ومنها قوله معزياً [٥٠]: [الكامل]

طرقتْ أمـــير المؤمنين رزيةُ والرزءُ فـــــــينا طارقُ لايُحجبُ
ما في السلوُ منا نصيبُ يُطلبُ الحزنُ أقهرُ والمـــــصيبةُ أغلبُ
لو كان يُدفع مثلُها ببسالةٍ لحمى عواليها الكـــــــماةُ الغلبُ
الضاربون الهام في رهج الوغى والسمرُ يُطلحُ ما النجيع والخضبُ
والهاجمون على المنية دراها وقلوبهم كالـــــصخر لاتتهيبُ

يسعى الشاعر إلى مستوى التميز في نقل الواقع، فيعتمد على أداة الشرط (لو) مع الفعل الماضي الناقص , وهي في البيت حرف امتناع لامتناع ؛ لأنَّ المنية بحسب رأي الشاعر لا يمكن أن تدفع بأيِّ قوةٍ , حتى وإنْ كان هناك رجال شجعان يذودون عنها بالصوارم والرماح ؛ لأنَّها أمرُ واقع لابدَ من تحققها ولاشك في ذلك , والشاعر هنا نجح في توظيف الشرط فأضفى إلى إبياته روحاً متوهجة ، بتعبير غير مباشر على سبيل الخفية , ولاسيما في استعماله للكناية في لفظة (الضاربون – الهاجمون)، هدفه منها التأثير في نفوس الآخرين, وهناَ تظهر ميزة الكناية بأنها تتعدى اللغة المباشرة واللجوء إلى لغة فنية خفية تثير المتلقي وتدفعه إلى متابعة حيثياتها .

٣- لولا

من أدوات الشرط الرابطة، وهي لفظ مركب من (لو ولا) ولها أثرٌ معنوي في الدلالة فتدخل على الجملة الفعلية والاسمية، فإذا دخلتْ على الاسمية دلتْ على امتناع الشيء لوجود غيره ، كقولك: ((لولا زيد لأكرمتك))[٥١]، وقد اختلف في تقدير البنية العميقة لهذا التركيب، فقد ذهب البصريون إلى أنَّه يرتفع بالابتداء بتقدير" لولا زيد مانع لأكرمتك"، أما الكوفيون فاحتجوا بأنْ قالوا: إنمَّا قلنا إنَّها ترفع الاسم بعدها ؛ لأنَّها نائبةُ عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم؛ لأنَ التقدير في قولك: ((لولا زيد لأكرمتك)) هو ((لو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لم يمنعني زيد من إكرامك لأكرمتك)) , إلا أنَّهم حذفوا الفعل تخفيفاً وزادوا "لا" على "لو" فصار بمنزلة حرف واحد[٥٢].وقد كُثر ورود (لولا) في نتاج الشاعر المرتضى ومنها قوله مادحاً بهاء الدولة [٥٣] : [الكامل].

لولا مكيـــــداتُ الرجالِ لما زلتْ صـــخورُ النيقِ بالعصمِ
والأُسدُ لولا خوف بطـــــــشتها ونفاذها سوينّ بالبـــهمِ

فالشاعر عندما يلجأ إلى التنوع في الأساليب ويوافقها مع تجاربه ، إنما يريد أن يصلَ للتعبير عما يعتريه من إرهاصات وانفعالات وجدانية ، تكشف وتتضح من خلال التنوع في الأساليب بمعنى أنَّ تلك الأساليب تصبح وسيلةً للبوح عن المشاعر النفسية ، وشاعرنا

يستند على الجملة الشرطية المكونة من (لولا) الداخلة على الأسماء (مكيدات – خوف) لإظهار مدى إعجابه لممدوحه , فيوضح تجربته من خلال وصف الميكدات التي أصبحت منزلقاً توقع بالشجعان , ومشبهاً تلك المكائد التي يقع فيها الشجعان من الرجال , بقمم الجبال التي تكون مهلكة للوعول والبهائم , ثم يتحول بوصف الممدوح مشبهاً إياه بالأسود التي تخافها الناس لبطشها وفتكها, وهنا صارتْ الجملة الشرطية وسيلة لربط المكائد التي تحاك بسقوط للرجال الشجعان في شباكها , ومنها أيضاً قوله متغزلاً [٥٤]: [الطويل].

تقول ألاّ رفقاً بقلبك في الهوى فقلتُ وهل لي يوماً بيـــنك من قلبِ
ولولا الهوى ما خار للعجم معجمي ولا لانَ يوم في أناملكم صعبي

الشاعر يستعمل أسلوب الحوار المتمثل (تقول – فقلت)، وفي رأيّ الباحث يريد المحاورة مع ذاته فيعمد إلى الاستسلام والخضوع ، وهذا بائن في عاطفة الود والتذلل التي اتضحت من خلال أداة الشرط مع الجملة الاسمية (لولا الهوى ما خار للعجم معجمي), فهو يريد أَنْ يوصل هدفه وتجربته من خلال الجملة الشرطية , فقد بيّن أنَّ الضعفَ والوهنَ الذي أصابه هو من جراء حبكم وهواكم , فهذا التركيب الشرطي قد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أوضح التجربة الشعورية التي شعر بها، ممثلة بالضعف والخضوع واليأس، فمنح الصورة من خلالها بعداً دلالياً ترتقي إلى الإبداع والذوق .

الخاتمة:

١. بين البحث أنَّ الشاعر الشريف المرتضى استعمل الجملة الشرطية بكل أنواعها التي شكلها, و استوعبت تجاربه بكل صدق فكانت خيرَ معين في إيضاح تجاربه .

٢. شكلتْ الجملة الشرطية أداة داعمة لما يعتلي نفس الشاعر من رغبة وحزن وأسى وسرور، صادرة من دوافع نفسية صرح بها من خلال تلك الجمل، فتنوعتْ بتنوع التجارب الذاتية، وشملتْ أغراض الرثاء والمدح والفخر، فارتبطت أغلب الجمل الشرطية بالصور البيانية ممثلة بالكناية والتشبيه.

٣. شكلتْ الأداة (إنْ الشرطية) الجازمة للفعلين الداخلة على الفعل الماضي والمضارع بعداً دلالياً وزمنياً , فأخذت مكانها المناسب في قصائده, لإيضاح تجربة الشاعر لما لها من أثر دلالي استوعب حالة الحزن والفرح التي يعيشها الشاعر.

٤. جاءتْ ألفاظُ الجمل الشرطية رقيقةً بعيدةً عن التعقيد، حققت انسجاماً مع النصوص الشعرية، سعى من خلالها إلى استغلال الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة ، محاولاً فيها التعبير بصورة ملائمة ومظهراً تجربته وانفعاله للمتلقي .

الهوامش:

١) التعريفات:١٦٦ .

٢)في النحو العربي:٢٨٤ .

٣)التعريفات:١٤٩ .

٤) ينظر: الخصائص ١٨١/٣ .

٥)ارتشاف الضرب, أبو حيان الأندلسي:/١٨٦٢ .

٦)ينظر: في النحو العربي" نقد وتوجيه:٥٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧)نظر: المفصل في صنعة الإعراب:٤٤ .

٨) سورة المائدة , الآية : ١١٦

٩)شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الإستراباذي :١٠٩/٤ .

١٠) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٤٣٢.

١١) لسان العرب ١٤٥/١٤ .

١٢)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن محمد التهانوي:٥٥٧ .

١٣) المعجم الوسيط: ١٤٥/١ .

١٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي : ٢/ ٢١٠

١٥)ينظر: المرجع نفسه ١٩١/٢ .

١٦) ينظر : النحو الواضح في قواعد اللغة العربية , علي الجارم ومصطفى أمين ,مطبعة دار المعارف : ٣٩

١٧)الخصائص: ٢٧٢/٢ .

١٨) كتاب سيبويه: ٦٣/٣ .

١٩) المقتضب: ٥٠/٢ . وينظر : اللمع في العربية : ٢/ ١١٤

٢٠) الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني :١٣٤/٢ .

٢١) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٥٤٩/٢ .

٢٢) ديوان الشريف المرتضى : ١/ ١٩٥

٢٣) ينظر : الصورة الفنية ، جابر عصفور : ٧٨ .

٢٤) ديوان الشريف المرتضى : ١/ ٢٩٧

٢٥) ينظر : جواهر البلاغة ، أحمد مطلوب : ٣٥٤

٢٦) ديوان الشريف المرتضى : ٢/ ٢٩٧

٢٧) كتاب سيبويه٢٢٨/٤ .

٢٨) المقتضب ٥٣/٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

٢٩) ينظر: مغني اللبيب ٤٣١/١ . وينظر : المفصل في صنعة الإعراب ، جار الله الزمخشري: ١٧٧ . وأيضاً المفصل في علم العربية ، الزمخشري: ٥٥.

٣٠) البرهان في علوم القرآن ٤١٤/٤ .

٣١) سورة البقرة , الآية : ٨١.

٣٢) سورة محمد , الآية : ٣٨.

٣٣) ديوان الشريف المرتضى : ١/ ١٠٧.

٣٤) ديوان الشريف المرتضى : ١/ ٥٥. ومثلها أيضاً في الديوان , ٢: ١٠٥

٣٥) ينظر: أدوات الشرط غير الجازمة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية : ٨١

٣٦) ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: ٧٧ .

٣٧) سورة القلم , الآية : ١٥.

٣٨) ديوان الشريف المرتضى : ٢/ ١١٢

٣٩) المصدر نفسه : ٢/ ٤٣.

٤٠) ديوان الشريف المرتضى : ٢/ ٤٣٥

٤١) المصدر نفسه : ١/ ٤٠٦

٤٢) ينظر: الصورة الشعرية في إبداع أبي نواس: ساين عساف: ١٥

٤٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك:٢٤٠ .

٤٤) مغني اللبيب١/٣٤٢-٣٤٣ .

٤٥) كتاب الكليات، ص١٢٥-١٢٦ .

٤٦)سورة الزمر , الآية : ٤

٤٧) سورة النساء , الآية : ٤

٤٨)ديوان الشريف المرتضى : ٢/ ٤٣٥

٤٩) عيار الشعر ، ابن طباطبا العلوي: ١٦ .

٥٠)ديوان الشريف المرتضى : ١/ ٩٨ ومثلها أيضاً في الديوان ٢/ ١٢٢. ٣/ ٢٥٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

٥١) ينظر: كتاب العين٨/٣٥٠ .

٥٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات : ١/٦٠ .

٥٣) ديوان الشريف المرتضى : ٣/ ٣٢٤.

٥٤) ديوان الشريف المرتضى : ١/ ١٧٢ . ومثلها أيضاً في الديوان : ١/ ١٧٣– ١٧٥.

المصادر والمراجع:

١. ارتشاف الضرب, أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق, رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٩٨.

٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، ابو بركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق جودت ميدوك وآخرون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د–ط)(د–ت)

٣. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني – البديع – البيان ، القزويني (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق ، عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت ، (د–ط)،(د–ت)

٤. البرهان في علوم القرآن ، الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، بدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله ، تحقيق ، أبو الفضل الدمياطي ، دار الحديث ، مصر ، ٢٠٠٦.

٥. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧

٦. التعريفات ، علي بن محمد بن الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق ، إبراهيم الإيباري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ

٧. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي ، تعليق محمد رضوان ، مكتبة الإيمان ، المنصورة ، ١٩٩٠.

٨. الخصائص ،ابن جني ، ابو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق ، محمد علي النجار ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط٤ ، (د–ت).

٩. ديوان الشريف المرتضى ، تحقيق ، رشيد الصفار ، دار البلاغة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

١٠. سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق حسن هنداوي ، ١٩٧٨. دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١١. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن هشام الأنصاري (ت هـ) تحقيق : عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق–سوريا، ط١، ١٩٨٤م.

١٢. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الاستراباذي السمنائي النجفي الرضي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، يحي بشير مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط/١، ١٤١٧ هـ–١٩٦٦م.

١٣. شرح المفصل ، علي بن يعيش الأسدي الموصلي (ت ٦٤٣هـ) ، تقديم ، أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١.

١٤. الصورة الشعرية في إبداع أبي نواس, ساين عساف، المؤسسة الجامعية للدراسات ط١ ، لبنان ، ١٩٨٢ .

١٥. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، جابر عصفور ، دار الثقافة للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٤.

١٦. العُقد الفريد ، ابن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨هـ) تحقيق ، مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ط١، ١٩٨٣.

١٧. عيار الشعر ، العلوي ، محمد بن أحمد ابن طباطبا (ت ٣٢٢هـ) تحقيق ، طه الحاجري ، ومحمد زغلول ، المكتبة التجارية الكبرى ، (د– ط) ، ١٩٥٦.

١٨. في النحو العربي" نقد وتوجيه , مهدي المخزومي , دار الرائد العربي , بيروت , لبنان , ط١, ١٩٨٨.

١٩. الكتاب ، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨.

٢٠. كتاب العين ، الفراهيدي الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق ، مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، مكتبة الهلال ، بغداد ، (د–ط).

٢١. الكشاف ، الزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ

٢٢. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن محمد التهانوي (١١٥٨هـ) ، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت،ط٣, ١٩٧٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

٢٣. لسان العرب ، ابن منظور ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ)، تصحيح وعناية ، أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٦.

٢٤. اللمع في العربية ، ابو الفتح ابن جني الموصلي(ت ٣٩٢هـ) تحقيق فائز فارس ، دار الكتب العلمية ، الكويت ، ٢٠٠٧، (د–ط).

٢٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠١١.

٢٦. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٩.

٢٧. مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق ، مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٩٦٤.

٢٨. المفصل في صنعة الإعراب ، جار الله الزمخشري(ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق علي أبو ملحم ،دار الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣.

٢٩. المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، تحقيق ، الفخر صالح قذارة ، دار عمار ، ط١ ، ٢٠٠٤

٣٠. المقتضب , ابو العباس المبرد محمد بن يزيد الأزدي (ت٢٨٥ هـ)، تحقيق ، عبد الخالق عظيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٤.

٣١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق ، عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوقيفية ، مصر ، ٢٠١٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.